الافتخار بالرب

بماذا تفتخر؟ أهو غناك، أم مناصبك، أم قدراتك ومواهبك؟

> إن كان الرب قد منحك هذه الأمور، فاشكره عليها، لكن لا
> تفتخر بها، لأن كل ما هو أرضي زائل وبلا معنى في جوهره . يقول
> سفر الجامعة *:*
> «باطل الأباطيل، قال الجامعة، باطل الأباطيل، الكل باطل »
> *(الجامعة 1: 2).*

بل افتخر بمعرفة يسوع المسيح!

> إن معرفة يسوع المسيح هي أعظم كنز . فقد قال الرب *:*
> «يشبه ملكوت السماوات كنزًا مخفى في حقل *...» (متى 13: 44).*
> إنها أسمى كرامة وأعظم قوة يمكن للإنسان أن يمتلكها، وهي
> تفوق كل غنى عالمي أو مركز بشري أو قدرة إنسانية.

فإن أردت أن تفتخر، فافتخر بهذا: أنك تعرف يسوع! افرح لأنك قد نلت ما هو ثمين حقًا وأبدي.

> يوضح الرسول بولس هذا الأمر بجلاء في *(1 كورنثوس 1: 30-31):*

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 1

الافتخار بالرب

> «ومنـه أنتم بالمسيح يسوع، الذي صار لنا حكمة من الله،
> وبرًا وقداسة وفداءً،
> حتى كما هو مكتوب: من افتخر فليفتخر بالرب».

ومعنى هذا:

حكمة من الله: يسوع المسيح هو حكمة الله بعينها (1 كورنثوس 1: 24). وإذا كان المسيح ساكنًا فيكم (كولوسي 1: 27)، فأنتم تشتركون في حكمة الله الإلهية، لا في حكمة العالم الزائلة.

البر: بالمسيح يُحسب المؤمنون أبرارًا أمام الله، لا بسبب أعمالهم بل بالإيمان (2 كورنثوس 5: 21). هذا البر يبررنا ويمنحنا الحياة الأبدية (رومية 5: 1).

القداسة: يسوع يفرز المؤمنين ليكونوا قديسين (1 تسالونيكي 4: 3)، ويُمكّنهم من أن يعيشوا حياة ترضي الله بقوة الروح القدس.

الفداء: بذبيحة المسيح افتُدينا من الخطية ومن نتائجها، وتحررنا من اللعنة والدينونة الأبدية (غلاطية 3: 13؛ رؤيا 20: 14–15).

فإذا كان يسوع ساكنًا فيك، فلماذا لا تفتخر به؟

ومن أين يأتي الخجل إذا كان يسوع المسيح — حكمة الله وبره — حيًا في داخلك؟

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 2

الافتخار بالرب

لماذا تخجل من حمل كلمته (الكتاب المقدس)، أو من الحديث عنه، أو من طاعة وصاياه؟ لقد خلصك من الدينونة الأبدية (يوحنا 3: 16؛ رومية 8: 1).

> قال الرب يسوع:
> «لأن من استحى بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ، فإن ابن الإنسان يستحي به متى جاء بمجد أبيه مع الملائكة القديسين» *(مرقس 8: 38).*

لذلك افتخر به! أعلن إيمانك بجرأة! ودع الجميع يرون أن يسوع هو كل شيء في حياتك. هذه بركة حقيقية وشهادة حية لقوته العاملة فيك.

ويقول الرسول بولس أيضًا:
«وأما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به قد صُلب العالم لي وأنا للعالم» (غلاطية 6: 14).

ليباركك الرب بغنى.

Share on:
WhatsApp

Print this post

NURU YA UPENDO www.wingulamashahidi.org | 3